

Unexplained infertility

Sameh Elsayed Abo Raia Abo El Enin

من الممكن تعريف "العقم الغير واضح الأسباب" على انه عدم امكانيه حدوث الحمل بالرغم من المحاولات الجادة للزوجين لحدوثه وفي ظل عدم وجود عيوب وظيفية أو تشريحية بهما. بمعنى اخر عدم وجود أى سبب واضح كذلك لابد من استيفاء الوسائل العاديه المستخدمه فى العقم. بالرغم من ذلك فعدم الامكانيه لحدوث حمل نسبيه وليست مطلقه بدليل ان هناك حالات كثيرة تمكنت من الحمل فى أى وقت ومن غير علاج واضح. ومن ثم فهذه الدراسة تهدف الى دراسه الاسباب المحتمله للعقم الغير واضح الاسباب كذلك كيفية تشخيصه والمحاولات المحتمله للعلاج. اما بالنسبه لنسبه حدوث العقم غير واضح الاسباب فقد اختلفت من دراسه لآخرى ومتوسط هذه النسب حوالي 10-20% من حالات العقم. السبب الرئيسى للعقم الغير واضح الاسباب تحديدا غير معروف ولكن من الاسباب المحتمله عدم كفاءة الحيوانات المنوية و خلل فى عملية التبويض أو البويضة وقلة المخزون المبيضي و فشل عملية التخصيب و قصور بالامداد الدموي لبطانة الرحم و فشل عملية الغرس و العدوى البكتيرية و داء بطانة الرحم الهاجرة الغير ظاهر الأعراض و الاجهاض الغير ظاهر الأعراض و مشاكل مناعية وعوامل نفسية وأسباب أخرى مثل قلة الجماع والتخين والتوتر. اما بالنسبه لوسائل التشخيص الممكنة فمنها على سبيل المثال الوسائل التشخيصية الأساسية والتي تشمل تحليل السائل المنوي و تقييم التبويض واختبار كفاءة الأنابيب عن طريق الأشعة بالصيغة على الرحم و منظار البطن والرحم التشخيصي وأيضاً الفحوصات الأخرى والتي تشمل اختبار ما بعد الجماع و فحص وتحليل الهرمونات و أشعة الموجات فوق صوتية عبر المهبل و المنظار المهبلي و تقييم الامداد الدموي لبطانة الرحم و اختبار التفاعل بين أهداب الأنابيب والمبيض، وأيضاً الفحوصات المتقدمة والتي تشمل الاختبارات المناعية واختبارات كفاءة بطانة الرحم والاحتياطي المبيضي وإيضاً الموجات فوق صوتية المدعومة بمنظار الرحم. تعتبر عملية غرس الجنين فى بطانة الرحم خطوة أساسيه و حرجة فى طريق حدوث الحمل بل انها تعتبر خطوه فى غايه الاهميه، ويعتبر فشل هذه العملية أثناء مراحل الحمل الأولى سببا هاما لحدوث العقم. فى بعض حالات العقم أو الاجهاض المتكرر يكون فشل عملية الغرس نتيجة لقلة بروتينات خاصة مشاركة فى العملية مثل جزيئات دمج الخلايا. و على هذا فان المرضى الذين يعانون من الفشل المتكرر لحدوث عملية الغرس يمثلون نسبه من بعض الأزواج الذين يعانون من العقم الغير واضح الأسباب. تعتبر الأحداث والنظريات المناعية من العوامل المساعدة على حدوث بعض حالات العقم الغير واضح الاسباب فى كل من الرجال والنساء خصوصا عندما تكون هذه الأحداث موجهة تجاه خلايا الجهاز التناسلي والافرازات الجنسية، ويعتبر وجود أجسام مضادة لمولدات المضادات بالخصية و الحيوانات المنوية فى الرجال أو مولدات المضادات ببطانة الرحم فى النساء من الاسباب المحتمله للعقم فى بعض مرضى العقم الغير واضح الاسباب. يلعب كل من منظار البطن والمنظار الرحمي دورا هاما جدا كوسائل تشخيصية كما انهما يمكن ان يكونا من الوسائل العلاجيه للعقم فى السيدات، و من المهم اداؤهما فى كل مرضى العقم قبل العلاج. يعمل التدخل بالمنظار على زيادة احتمالية حدوث حمل تلقائي، كما يعتبر التدخل الجراحي بواسطة المنظار الرحمي وسيلة فعالة للغاية فى العلاج فعن طريقه من الممكن استئصال الاورام الليفية والالتصاقات داخل الرحم والحاجز الرحمي. من غير الممكن تجاهل امكانية حدوث حمل تلقائي عند التطرق الى علاج العقم وخصوصا حالات العقم الغير واضح الاسباب. وكنتيجه لعدم وجود سبب محدد للعقم الغير واضح الاسباب فالعلاج بالتالى يكون صعب و يعتبر علاج العقم الغير واضح الاسباب علاج تجريبي، ووسائل مختلفة الى حد كبير تم استخدامها، و كل الطرق التي تم استخدامها صممت لتزيد من تركيز الخلايا الجرثومية (المشيحية) الناضجة كما تعمل على التقاء عدد من الحيوانات المنوية والبويضات أكبر من المعتاد، وتشتمل طرق العلاج المثلث للعقم الغير واضح الاسباب على ترقب حدوث حمل تلقائي و التلقيح

الصناعي داخل الرحم و تحفيز التبويض و تحفيز التبويض مصحوبا بالتلقيح الصناعي واستخدام الليبيدول عن طريق الأنابيب و التقنيات المساعدة لحدوث الحمل كما يشتمل العلاج على وسائل متقدمة كاستخدام البروجسترون والكورتيزون وعلاج العدوى الميكروبية للجهاز التناسلي والتي من الممكن ان تكون من اسباب العقم الغير واضح الأسباب.يؤدي العلاج الى نجاح حدوث الحمل في حوالي 50% من حالات العقم الغير واضح الأسباب.